

المحاضرة الثامنة // شرح آيات الأحكام // الدورة العلمية الخامسة والعشرين

مشهور بن حسن آل سلمان

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى انفروا خفافه وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله. ذلكم خير لكم ان كنتم

تعلمون. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:06

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. الجهاد

ذروة سناء الاسلام. ويحفظ قوة المسلمين - 00:00:46

ويحفظ مدخراتهم والخيرات التي في بلادهم ويعطيهم عزا ومناعة وقوة امام اعدائه فهم مرفوعون. الرأس والقامة. لهم صوبة

وجولة البلاد كلها. ولهم رهبة بسببه لا يطمع العدو ان ينال منه - 00:01:16

ذلك انهم احبوا الله. واحبوا الآخرة. والكفار يحبون الدنيا ولا مناصر للكافر الذي يحب الدنيا الا ان يستسلم لمن احب الآخرة واحب ان

يلقى الله وهذا من بركات هذا الدين. فالموت عند اصحابه - 00:01:56

في سبيل الله مرغوب محبوب. ذلك لان الله يرغبه ويحبه ولان العبد يمثل اوامر الله عز وجل فيه. وهذا مصدر القوة فطن اليه اعداء

الله في هذه الايام. فاجعلوه وبالا - 00:02:26

وعذابا وسببا للصد عن سبيل الله بسبب العبث في اصوله وانه قام وراجع في غير سوقه وفي غير محله ووقته ولد من اكبر الهجمات

التي مرت في التاريخ الحديس على الاسلام اولئك - 00:02:56

الذين تستروا بانهم يدافعون عن المجاهدين. وهؤلاء المجاهدون زعموا في حق من يعلم فقه الجهاد ويفقه آيات الجهاد لا نصيب له

الجهاد له احكام فقهية وله تقارير وما ترك اهل العلم - 00:03:26

شيئا من تقاريراته الا وقد بينوه فصلوه. وليس لنا سبيل في هذا المقام وفي هذه الدورة لا ان ندور مع آيات الجهاد. هذه الآية فيها

بيان احكام الجهاد. وان الجهاد على - 00:03:56

وانواع والوان. واحكامه تختلف على حسب الوالد واقسامه فمنه ما هو فرض على الكفاية. ومنه وهو فرض على الاعيان على

المستطيع. ومن ما هو فرض على الاعيان؟ على كل احد كان مستطيعا ام غير مستطيع - 00:04:16

شاب الوان وليس على نوع واحد. نبدأ كالعادة بذكرنا للمعنى المجمل الايات التي سمعناها وللآية التي سمعناها ثم نأخذ بالتفصيل فيما

يسمح به الوقت ان شاء الله تعالى الله يأمر المؤمنين انفروا خفافا وثقالا. خفافا وثقالا - 00:04:46

خفت عليكم الحركة او ثقلت. موسرين او معسرين. شبابا او شيوخا فالخفاف جمع خفيف. والثقل جمع ثقل. يأمر الله تعالى عباده ان

يخرجوا جهاد الكفار المشركين. وان يكون خروج خروجهم على وجه السرعة. سواء كانوا خفاف - 00:05:16

او ثقالة وان يجاهدوا باموالهم وانفسهم لاعلاء كلمة الله تعالى. فان ذلك خير لهم لو كانوا يعلمون. الله يقول اخرجوا مجاهدين. سواء

خف عليكم الجهاد ام ثقل عليكم وصعبوا. سواء كنتم شبابا او كنتم شيوخا ام كنتم اغنياء ام كنتم - 00:05:46

انتم فقراء ام كنتم اقوياء؟ ام كنتم ضعفاء؟ ام كنتم نشطين؟ ام كنتم كسالى؟ ام كنتم تارغين من الشول ام كنتم مشغولين؟

فالواجب الجهاد وهذا كلام عام وهذا يعتريه التفصيل والتفصيل - 00:06:16

على حسب نوع الجهاد على حسب المقرر عند العلماء الربانيين والفقهاء المضطرين. الجهاد اقسام يقسم الجهاد لقسمين. بالجملة جهاد

الطلب بان نطلب العدو وان نعمل نحن حريصين على لقائه غايتنا من ذلك تحطيم الموانع التي تهول دون ان يدخل الناس دين الله - [00:06:36](#)

فان تركونا ننشر دين الله فحين اذ القتال ليس لان الذين نقاتل نقاتلهم كفارا فقط انما القتال شرع كما فصلنا وبيننا في الدرس الاول شرع لتحطيم كل حاجز كل مانع يحول دون - [00:07:16](#)

دخول الناس دين الله سبحانه وتعالى. جهاد الطلب لابد فيه من ثلاثة شروط وهذه الشروط الثلاثة اذا لم تتوفر فهذا الجهاد غير مشروع. وهذه الشروط الثلاثة فيما في من يعث ممن صنع لمهمة القيام بالجهاد - [00:07:36](#)

او ممن كان غافلا فالحق نفسه ممن ممن صنع للجهاد هذه هذه الشروط غير متوفرة. الجهاد الشرعي الذي يحبه الله تعالى ويرضاه يحتاج الى ثلاثة شروط. الشرط الاول ان يكون هنالك امير للجهاد - [00:08:06](#)

اه يقاتل من وراء هذا الامير. تجعل قوم مراقبين بعض الناس قد يحصد من المراقبة بالفرج. فيراهق بفهمه وفكره وتصورات. البعيدة عن المهيح الذي هو تحت شرع الله كتابا وسنة. ويذهب - [00:08:36](#)

دون اذن امير. والامير هو الامام هذا بنص حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال صلى الله عليه وسلم - [00:09:06](#)

الامام جنة. يقاتل من ورائه. الامام جنة وقاية. الجهاد يحصل تضيق في بعض الاماكن. وقطع مدد. وهذا الامر باذن حتى يحفظ رأس المال. كل انواع الجهاد الموجودة اليوم لا مراعاة فيها لحفظ رأس المال - [00:09:26](#)

انما هي محرقة. لتشويه صورة الاسلام. والاصل في الجهاد ان يكون لاعلاء كلمة الله بسبب فقدان هذه الشروط الشرط الثاني من شروط الجهاد الشرع ان تقاس ان تقاتل تحت راية شرعية غير عمية. وان يكون الهدف - [00:09:56](#)

والغاية من هذا القتال انما هو رفع كلمة الله عز وجل. والدليل عليه ما ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قاتل تحت راية امية. فمات جاهلية. من قاتل تحت راية امية. ليش تقاتل ما بيغيب؟ مين امير القتال؟ لا ندرى - [00:10:26](#)

ما الغاية من القتال لا ندرى. يحرم عليك ان تقاتل. وان قاتلت فقتلت فميتتك ميتة جاهل هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم. من قاتل تحت راية امية. راية لا تعرفها. قامت ظروف واهوال - [00:10:56](#)

ملابسات ومناسبات تحتاج صنع جهاد. لتقطف الثمرة فيما بعد الراية غير امية غير معروفة شرعا حرام. من قاتل تحت راية امية فمات فميتته جاهلية. هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:16](#)

الشرط الثالث الاستعداد على حسب الوسع والطاقة في الجهاد في سبيل الله. واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. تهربون به عدو الله وعدوك. الواجب الاعداد. واخرج مسلم في صحيحه من حديث عتبة بن عامر رضي الله تعالى عنه - [00:11:36](#)

قال قال صلى الله عليه وسلم الا ان القوة الرمي. واعد لهم ما استطعتم من قوة او اول شيء في القوة الرامية والقتال اليوم كما تعلمون كله رمي لا توجد مواجهة - [00:12:06](#)

ولو بقيت المواجهة لكان المسلم الفاسق يقدر على الكافر وكان المسلم ضعيفا والكافر قويا مهما ساء حال المسلم فهو يرجو الله. ويرجو اليوم الاخر. خلاف الكافر الذي جنته الدنيا ولد اليوم كثير من الجيوش التي تحتل بلاد المسلمين يعانون من امراض نفسية ومن التبول اللاارادي - [00:12:26](#)

فرغت الوف هؤلاء الجيوش التي تمثل اقوى قوى الارض. مرغت الوف في الارض وهذا امر لا يستطيع احد ان يكابر. هذه حقائق وهي معروفة بالارقام فالجهاد في سبيل الله يكون طلب ودفع - [00:12:56](#)

فجهاد الطلب جهاد يخطط له يخطط له اولياء الامور ويقصدون ويقصدون ان يحيوا الجهاد وان يعلو كلمة الله عز وجل يمثلون امر الله لقوله تعالى انفروا في سبيل الله خفافا وثقالا وجاهد - [00:13:26](#)

باموالكم وانفسكم في سبيل الله. يمثلون قول الله عز وجل كتب عليكم القتال وهو قرب لكم. وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم - [00:13:56](#)

والله يعلم وانتم لا تعلمون. يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله استاقلتم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة؟ فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل. فمتاع الدنيا - [00:14:16](#)

قليل بالنسبة الى الآخرة الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما. ويستبدل قوما غيرهم الواجب على كل مسلم ان يحدث نفسه بالغزو والاحسن ان يسأل الله تعالى يموت شهيدا أسأل الله عز وجل لي ولكم ان يمن علينا بان نطرد اليهود من اراضيها. وان نجاهد في - [00:14:36](#)

سبيل الله في محاربة اليهود اليهود عدو ظاهر. مؤامرات تدلس وتلبس وتعبى احوالهم وتشغل غيره في القتال بين المؤمنين لا اله الا الله. اصبح القتال ان يقتل المسلم اخاه. كم تستغرب بلد يقع - [00:15:16](#)

صراع بين دول مسلمة كليبيا قريبا. فتسمع الطرفين المتحاربين يقولوا عن قتلى شديد وهذا من المهازل. نسأل الله عز وجل العفو والعافية. النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيما اخرج - [00:15:46](#)

قال من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو فقد مات على شعبة من شعب النفاق. واخرج ابو داود عن ابي امامة صبي بن عجلان رضي الله تعالى عنه. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من - [00:16:06](#)

لم يغزو او يجهز غازيا. او يخلف غازيا في اهله بخير. اصابه الله تعالى قارعة قبل يوم القيامة. فلقوارع التي تصيب المسلمين اليوم انهم لم يجاهدوا لا بانفسهم ولا ولم يخلفوا غازيا. فان فعلوا ذلك فلا بد من قارعة تصيبهم. كيف هذه القارعة هذه - [00:16:26](#)

سنة لله كونية العقل يعجز عن ادراك اسبابها. ولكنها واقعة لا محالة وثبت وهذا يفيدنا بعد قليل آآ والحديث ثابت في السنن عن انس الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنت - [00:16:56](#)

في اللسان جهة. وهذا الجهاد حتى للذي لا يقدر على الجهاد وهذا مذكور في القرآن كما سيأتي بيان. الخلاصة ان الجهاد فرض الكفاية وليس فرض على ايام في حال جهاد الطلب. وهذا الفرض الاعيان اذا قام به بعض - [00:17:26](#)

سقط عن سائر المسلمين. واختلف اهل العلم في فيما هو المقدار المجزئ في جهاد الطلب. متى متى نفعل حتى نسقط فرض الكفاية عن الامة. الواجب على المسلمين غزو الكفار ابتداء - [00:17:56](#)

وجهادهم على الايمان لتكون كلمة الله هي العليا حتى يقهروهم او يضطروهم الى او كس الاهوال والواجب عليهم في ذلك ان يكون الجهاد المرة تلو المرة. وذهب جماهير اهل العلم من الفقهاء والمحدثين ان اقل الواجب منه في الطلب مرة - [00:18:26](#)

اب في العام يجب على ولي الامر او من ينوب عام ان يعقد رايات الجهاد اعني جهاد الطلب مرة واحدة في العام. وهذا مذكور عند كثير من الفقهاء. الجهاد فرد يتكرر على الكفاية. ولم يجعل الله تعالى لمن ابى على مر الاعصار غاية يتعقبها - [00:18:56](#)

والكف الا باحدى امرين. اما ان يسلموا واما ان يؤدوا الجزية. قال الله عز وجل وقتلوهم حتى لا تكون فتنة حتى لا يكون شرك. وقال ويكون الدين كله لله. وقال قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا - [00:19:26](#)

في اليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق حتى يلقوا الجزية عن يدوا وهم صابرون. فدل ذلك على انه مهما بقي من الكفار احد يمكن التوصل اليه فواجب على - [00:19:46](#)

ان يقاتلوه حتى يسلموا او يؤدوا الجزية عن اهلها. فاذا تقرر هذا فلم يبق الجهاد الا ان يكون متواليا متصلا لا يفتر عنه المسلمون قد علم في الشرع التخفيف. وذلك لاوقات يتسع الناس في اثنائها. فلا تجد من التخفيف - [00:20:06](#)

في اقل من ان يكون الجهاد مرة في العام. قال الله تعالى في المنافقين تقرعهم اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون. فاعلمنا سبحانه ان فتون اهل الكفر واصابتهم في كل عام مرة - [00:20:36](#)

في العقاب ومذكرة لاولي الباب. فالواجب في جهاد الطلب بان يتحقق بشروطه الثلاثة المذكورة في شرع الله، عز وجل، وان يكون ذلك مرة في العام ومن تأمل سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم يجد ذلك ظاهرا. فاخرج مسلم في - [00:21:06](#)

صحيحه عن بريدة رضي الله تعالى عنه قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة قاتل في ثمان منها تسعة عشرة غزوة. متى فرض الجهاد في وقت الهجرة العام الثاني للهجرة. والنبي يعني في - [00:21:36](#)

ثمان سنوات غزوة تسع عشر غزوة. قال ابن حزم غزى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين غزوة وذكرها واحدة تلو الاخرى.

لسنا لسنا بصدد عرض الغزوات وعرض تفصيلي للسيرة - 00:21:56

النبوية. لكن المراد ان الجهاد اقسام والقسام الاول منه هو جهاد الطلب الاصل فيه ان يكون اه تحت امرة المؤمن تحت ابرة الامير امير الجيال والاصل في في ان يقوم مرة على الاقل كل عام الا اذا من الله عز وجل على جميع الارض بالاسلام - 00:22:16

النوع الثاني من الجهاد وهو جهاد الدفع. ان يدفع المسلمون ليحفظوا انفسهم واعراضهم واموالهم. ممن قدم اليهم فحاربهم فحين اذ يجب دفع هؤلاء وقد يتعين الجهاد جهاد الدفع فيصبح فرضا - 00:22:46

على كل من اعتدي عليه. فاذا كنا لا نستطيع ان نحفظ دماءنا ولا الا تسترق نساؤنا وان نحفظ اموالنا الا بدفعهم فهذا واجب. يقول الجصاص في احكام معلوم في اعتقاد جميع المسلمين انه اذا خاف اهل الثغور من العدو ولم تكن فيهم - 00:23:16

مقاومة لهم فخافوا على بلادهم وانفسهم وذرايرهم فان الفرط على كافة الامة ان ينفر اليهم من يكف عاديتهم على المسلمين. قال وهذا لا خلاف فيه بين الامة. اذ ليس من قول احد من المسلمين اباحة القعود عنهم. حتى يستبيحوا دماء - 00:23:46

المسلمين ويعملوا على سبي ضررهم. وعلى هذا يتنزل قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخرج البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:16

اذا استبشرتهم فانفروا. استنفرتهم. الا قدر الله اليهود يتربصون تسمعون هذا؟ هذا مذكور في وسائل الاعلام. لا قدر الله فاجأنا اليهود فدخلوا بلادنا. ننتظر حتى يذبونك الخراف ان تدب عن انفسنا ونموت. ميتت الشرفاء ماذا نفعل - 00:24:36

اكرمنا الله بالجهاد. وهذا الجهاد مفخرة لنا. وعز لنا. ونحن ونحن اموات. الشهيد عزيز وهو ميت. وله مآبة. وله احترام. والعدو ينظر بعين فيها اجلاه حتى العدو. فالعدو او الاعداء اذا فاجؤونا بالقتال - 00:25:06

ولا نستطيع ان نحفظ انفسنا فالواجب على كل على كل واحد منا ان يبذل جهده وما يستطيع هذا نوع من انواع تقسيم الجهات. في الانخفاض وثقالا. الخفاف يغلب عليه الطلب - 00:25:36

والثقال يغلب عليه عالدفن. حتى الكبير. ان جاء العدو فيدفع كل يدفع بقدر استطاعته. قال الله تعالى بعدها وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله هذا نوع هذان نوعان للجهاد من حيثية اخرى. حيثية الطلب - 00:25:56

نحيفية بما يقول الجهاد فالجهاد يكون بالنفس ويكون بالمال. الله عز وجل يقدم في جل سوء سور القرآن الجهاد بالمال. لان الجهاد بالمال اشمل من الجهاد بالنفس اكتئاب بالنفس يقدر عليه المتدربون الذين يؤدون العدة وفئة معينة من الناس يعيشون - 00:26:26

تستثني النساء تستثني الصبيان تستثني كبار السن لكن المرأة والصبي والكبير ان كان صاحب مال يجاهد والواجب عليه الجهاد بالمال. اوجب الله تعالى الجهاد بالنفس والمال لمن يستطيع لا تكليف مع عجز. لا تكليف الا مع قدرة - 00:26:56

فمن كان له مال وهو مريض او مقعد او ضعيف او كبير سن لا يستطيع القتال فهذا عليه الجهاد بماله. ان يعطي ما له لغيره ليجاهد في سبيل الله ومن له قوة وجلد ومال فالواجب عليه ان يجاهد بنفسه وبماله - 00:27:26

هنالك صنف ثالث وهذا الصنف الثالث عاجز لا يستطيع يقاتل بماله لا يستطيع ان يقاتل ببذنه بنفسه. ولا يستطيع ان يقاتل بماله فهذا الواجب عليه ان يجاهد بلسانه. الله يقول اسمعوا - 00:27:56

يقول الله عز وجل ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج. كذا نصحو لله ورسوله. الذي لا يقدر ان يجاهد ببذنه او او يجاهد بماله الحرج مرفوع عنهم بشرط. ما هواش شرط؟ الجهاد باللسان - 00:28:26

اذا نصحو لله ورسوله هذه الاية ليس على الضعفاء ولا المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحو لله ورسوله الواجب ان تنصح لله ورسوله. تنصح لله في كتابه. وان تنصح لرسوله تدب عن سنته. وان - 00:28:56

تعلم الناس ما اتى به. وان تعلم الناس هديه. صلى الله عليه وسلم. اذا نصحت لله ورسوله واديت هذه النصيحة حق الله. النصيحة لله ورسوله لا حرج عليك. ولو لم تجاهد بنفسك لانك لا - 00:29:26

او لم تجاهد بمالك لفقرتك. وعجزتك. فاحاط العجز بك في كل مكان. فلم يبق لك الا اللسان فتنصح لله ورسوله. فالنصيحة لله ورسوله تجب على كل احد. وهذا لون الجهاد. المؤمن يحب الجهاد. ولحبه للجهاد - 00:29:46

يشارك فيه في ادنى مراحلها. ان يحدث نفسه بالجهاد ان يجهز غازيا ليغزو في سبيل الله او ان يسلط لسانه بالخير ولا يفتر عن نشر الحق في سبيل الله. كحال الناس اليوم لا يفتر لسانه عن القيل والقال والطعن - [00:30:16](#)

والبحث عن عيوب الناس وما شاء الله للاسف وللأسف الكبير. وجاهدوا باموالكم وانفسكم هذا فرض على من يستطيع. قلت يشمل الجهاد بالنفس جهاد اللسان واليد. فقد صح عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جاهل المشركين بايديكم والف - [00:30:46](#)

سماتكم واموالكم. كلام نبينا صلى الله عليه وسلم يلتقي مع كلام الله. موضح لكلام الله ما اجمل ان تذكر الحديث مع الآية. اذا من علامة الراسخين من العلماء كما يقول الشاطبي ان سئل عن سؤال - [00:31:16](#)

قبل ان يبدأ بالجواب بكتاب الله. ثم ان يذكر في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يوسعه ويبينه هذا هو الدين. وهذا هو عمل الراسخين. ان يفهموا آيات الاحكام. وان - [00:31:36](#)

هذا الفهم له صلة وثيقة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون انفروا خفاف وتقانوا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله - [00:31:56](#)

ذلكم خير لكم. تأمل معي وسأعطيك الجواب نسيئة لا نقدا. سأعطيك الجواب نسيئة بعد هذا قليل لكن تأمل معي لعل الذي يقرأ القرآن ويتأمله ويتدبره تجد التحفيز النفس على فعل الخيرات ولا سيما ان كانت هذه الخيرات من اعلى ما يكون في الشرع لعله - [00:32:26](#)

او يخطر في باله ذلكم خير لكم ان كنتم تؤمنون. لكن ها هنا قال ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون وفي هذا سر والسر ياتي بيانه بعد قليل امركم الله تعالى بالنفیر وامركم بالجهاد بالاموال والانفس وفيه خير عظيم لكم ايها المؤمنون. وهذا الخير - [00:32:56](#)

في الدين والاخرة. وهو خير لكم من متاع الدنيا. ان كنتم تعلمون حقا شرف الجهاد كنتم تعلمون فضل المجاهدين. كتب عليكم القتال وهو كره لكم. قد تكره الشيء وفيه الخير - [00:33:26](#)

الانسان يحب الدنيا يكبر الانسان ويهرب ويهرب معه بالدنيا. ولكن هنالك تلك الصنف الله جل في علاه اعزه. فحفظ بهم الدين. ويعرفون قيمة المؤمنين فان قامت اسباب الجهاد لبوا داء الجهاد. انت لما تقول - [00:33:46](#)

يا رب احيني امتني شاهدا. عاملني شهيدا. عاملني. ليحيى اخواني من بعدي اعزاء. ويرفع الظلم عنهم. فالمجاهد في حقيقة امره يحب اخوانه وسائر على نفسه. وهذا مقام عظيم. هذا مقام عظيم. ان تطلب الشهادة من الله - [00:34:16](#)

ليعيش اخوانك من بعدك اعزاء وانت تكون شهيد ممن انتقاه الله واصطفاه هذا نفسية عجيبة هذا نفسية الذي يطلب الجهاد الاستشهاد هذا صاحب نفسية الله الذي صنعها والله الذي رباها. والله عز وجل الذي يختارها من بين سائر الناس سبحانه وتعالى - [00:34:46](#)

يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تجارة؟ تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدوه في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. يغفر لكم من ذنوبكم - [00:35:16](#)

ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار. ومساكن طيبة في جنات عدن. ذلك الفضل الفوز العظيم واخرى تحبونها. نصر من الله وفتح قريب. هذا حال الذي وهذا حاله في الدنيا والاخرة. خير له. اختار - [00:35:36](#)

والاعلى والارقى على خطاب هذه الدنيا الفانية كنتم تعلمون اختار العلم ولم يختار الايمان. وفي هذا بيان بركة العلم. وان توضيح لمواضيع الجهاد فيه خير عظيم. وان هذا الخير يحتاجه المسلمون - [00:36:06](#)

وتظهر بركة هذا الخير على جميعه. وان تقرير الجهاد راجع الى ما؟ للعلم وليس الى حماسات فارغة. ووجدانيات وعواطف. الجهاد يحتاج الى علم كنتم تعلمون جهاد بلا علم مضرة. والذي يقرر - [00:36:36](#)

والجهاد متى يكون الجهاد هم الراسخون من العلماء. فالجهاد يدور على العلم الرباني الشرعي الصحيح. ولا على ندوة او شهوة او حماس. وينبغي للمؤمنين ان يتأملوا شديدا. قوله سبحانه وتعالى - [00:37:06](#)

خير لكم. ان كنتم تعلمون. هات الاية التي بعدها قال الله تعالى لا الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم.

والله عليم للمتقين انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم - [00:37:26](#)

ان دابت قلوبهم فهم في ربيهم يترددون. المعنى الاجمالي لهذه الايات يخاطب الله تعالى قال المؤمنين الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد المجاهدين ومن بين المؤمنين المنافقون فيخاطب الله تعالى نبيه صلى الله عليه - [00:38:06](#)

وسلم قائلا له لا يستأذنك يا محمد صلى الله عليه وسلم. الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر. في ترك الجهاد ترك شهادة باموالهم وانفسهم. والله عليم مضطر. الله عليم بالمتقين. لا يزدادك في تركهم انما هم - [00:38:36](#)

على الجهاد في سبيل الله. من الذي يستأذن؟ انما يستأذنك في القعود والتخلف عن جهاد الكفار ويعتذرون باذار كاذبة هم المنافقون. الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر. وقد امتلأت - [00:38:56](#)

قلوبهم شتى فهم في شكهم يتحيرون ويتذبذبون. تأمل معي قول الله عز وجل وارتابت قلوبهم. انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر فخر وارتابت قلوبهم. اثر الله ان يذكر ارتابت بصيغة الفعل الماضي - [00:39:16](#)

الدلالة على ان هذا الريب مستقر. ومضت عليه مدة وفي هذا دلالة على ان الجهاد كاشف يظهر الى علل الايمان ويظهر الجهاد امراض القلوب. وذكر الايمان بالله واليوم الآخر للايذان بان البا - [00:39:46](#)

الصحيح بالايمان بالجهاد في سبيل الله بالاموال والانفس انما هو الايمان بالله والايمان باليوم الآخر باليوم الآخر محرك دائم للقلب اتجاه فعل ما يحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:40:16](#)

امام اليوم الاخر به تصحف استعدادات الواجبات الثقيلة على النفوس. فيظهر من هو مؤمن ايمان كامل او ايمان ناقص. واظهر ما يظهر اثار الايمان بالله واثار الايمان باليوم الآخر. ختم الله تعالى بالايات بقوله الايات الاولى قال والله عليم - [00:40:36](#)

والله عليم بالمتقين. اي الله علم بهؤلاء المتقين. وبكل من يتقيه بامثال اوامره واجتناب نواهيه. ومن ذلك المسارعة الى جهاد اعدائك. وعدم الاستئذان في ترك الجهاد والله جل في علاه سيجازيهم على تقواهم له. اعظم ثواب. الاحكام غير ظاهرة في الايات - [00:41:06](#)

هنالك اشارات لمسائل مهمات نوجزها ونحصرها بالاتي والله تعالى هو الجهاد باب يفتحه الله تعالى لاوليائه. ويجتبي من اوليائه الشهداء ويختار منهم. فالمجاهدون يحبون الله ويحبون لقاءه من احب الله احب الله لقاءه. ومن صبر صور الصحابة وحرصهم على الجهاد. والكلام في هذا يطول والامثلة - [00:41:36](#)

كثيرة وكثيرة. يجد عجب العجاب. حقيقة الجهاد الامة كحال من عنده شيء نفيس. فان كان عنده شيء نفيس تقطع لي الابواب والحراسات. وترصد له ما يحفظ ارايت رجل عنده كنوز وذهب لا يتركها عبثا - [00:42:16](#)

الجهاد بمثابة الباب. اذا وجد في الامة الاتقياء والاولياء والصلحاء. فالله جل في علاه يكرمهم بالجهاد. واذا فقد هؤلاء هؤلاء يتركون هملا لا يكثر الله تعالى به. فمتى يفتح الله عز وجل الجهاد؟ الاعمال الصالحة - [00:42:56](#)

وبكت يغلق باب الجهاد. متى بالمعاصي والشهوات والملذات من بيدرس. اه. حال المستشرقين. ويستمر اعمالهم في الكتب التي حققوها يجد ان مجالا له المذكور في كتب التراب اقف والموسيقى والغناء وهو تراث واسع. وكبير. وائمة الضلال - [00:43:26](#)

من انتسب للاسلام كالحلاج وابن عربي وما شابه. يجد هؤلاء محط انتباه ومحط عناية لدراسات المستشرقين. محمد ابن دانيال اول من ابتكر خيال الظل. خيال الظل تمثيل قامت جهود كبيرة وبدأت من المانيا عزتها في مطلع القرن العشرين - [00:44:06](#)

وتمثل هذا يعقوبي وباولكالا واحيوا المسرحيات واللهو يدرسون كيف الناس كيف المجتمعات تشغل باللهو. يدرسون هذا. وكيف تحيا بهم؟ كيف ككتب اهل الضلال لو انك اردت ان تفحص من كتب عن الحلاج - [00:44:46](#)

المدرسة الاستشراقية الفرنسية لما استطعت حصرهم وعده. لعلك تكتب مجلدة ومجلدتين ثلاثة وانت تسرد في من اعتنى بهؤلاء. فالمسلمون محاربون من كل جانب كل الابواب حتى حتى في التراث. حتى في تراثي. ولا حول ولا قوة الا بالله. متى كان في - [00:45:26](#)

وصلحاء واقوام يحبون الله ويحبون لقاءه. الله جل في علاه يحب لقاء يفتح ابواب الجهاد له. ليصعدوا ويرقوا ويسعدوا ويصعدوا
يصعد ليصعدوا في لقيام برهم عز وجل. فموضوع الجهاد خير لنا نعم خير لنا - [00:45:56](#)
لكن الجهاد ذروة ذروة الاسلام. فينبغي ان ترتقي وان تصعد حتى تصل للذروة ثم الى ابواب الجهات. الجهاد سد منيع قلت الجهاد
عبارة عن سد يحفظ مقدرات الامة. ومن دخرات الامة وقيمة الامة ومنزلة الامة بين ثائر الامم - [00:46:26](#)
السد المنيع هو الجهاد والله يمن على الامة ان كان فيها اولياء يفتح لهم هذه الابواب. اعمالنا تغلق ابواب الجهاد. الذين بالله
ويجاهدون في سبيل الله هؤلاء مربون جاهزون للجهاد. هؤلاء لا ينتظرون الاذن للجهاد في سبيل الله - [00:46:56](#)
ولا يتكئون في تلبية داعي النصر في سبيل الله بالارواح والاموال. هؤلاء المربون المجاهدون هؤلاء لا يحتاجون الى من يحثهم
على الجهاد في سبيل من ليس له ايمان تام ولا يقين صادق فقل رغبته في الخير انما يستأذنك الذين لا - [00:47:36](#)
المؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم. لذا هؤلاء يجبرون على القتال ويحتاجون ان يستأذنوا في ترك الجهاد. الريب ارتابت
قلوبهم شك مع خوف والقلب اذا فيه خوف وشك فهذا يؤثر على ابراز وثمره - [00:48:06](#)
الاعمال الصالحة وفي مقدمتها الجهاد في سبيل الله. الاية تدل على ان طريق الله واضح مستقيم لا يتردد ولا يتلكأ فيه الا الذي لا
يعرف الطريق. والذي يتنكب هذا الطريق - [00:48:36](#)
يتنكبه اتقاء لمتاعبه. لان الريب خوف مع انه شك ولا خوف. قلوب القلوب الحائرة تبث الخور والضعف الصفوف والنفوس الخائنة
خطر على الجيوش كلها. الله عز وجل بين ان المخلصون ان المخلصين المؤمنين يبادرون الى الجهاد من غير توقف على الاذن. فضلا -
[00:48:56](#)
عن ان يستأذنوك يا محمد في التخلف. والذين يستأذنون ففي هذا دليل على نفاقهم وعدم تمكن الايمان من قلوبهم وهذا سر ختم الله
تعالى الاية. بقوله والله عليم بالمتقين هذه بعض الدروس التي نستفيدها التي نستفيدها من الاية - [00:49:36](#)
نكمل في ظرف غد وهي اية من ايات الاحكام. يعني جل الايات التي شرحناها الاحكام فيها قليلة. واما الاية التي تأتينا في درس غد
انما الصدقات للفقراء والمساكين هي اية من ايات الاحكام تفصل فيها - [00:50:16](#)
بازن الله في درسنا القادم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:50:36](#)